

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 51- سورة الروم من الآية (85) إلى الآية (106).

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئنهم بأية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون - [00:00:00](#)

كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون هذه الآيات الثلاث هي خاتمة سورة الروم يقول الله جل وعلا ولقد ضربنا للناس - [00:00:34](#)

في هذا القرآن من كل مثل اتبناهم في كل بيان وبكل حجة وبكل دليل وكشفنا الامر بأنه رأي عين بينا لهم على الناس بعد البعث وماذا يقولون؟ وماذا يقال لهم - [00:01:17](#)

وكيف يطلبون الرضا فلا يستجاب لطلبهم ويطلبون العودة فلا يستجاب لهم وقد كان الله جل وعلا في الدنيا يرغبهم في التوبة فلا يستجيبون والله جل وعلا كشف امر الاخرة والقيامة - [00:02:12](#)

كأنه يرعى بالابصار فان لم يرى بالابصار فهو يدرك بالعقل يدركه العقلاء الحجة واضحة وبينة والامر جلي كذلك بين الله جل وعلا لهم كمال وحدانيته واعطاهم الامثلة النظرية والعقلية بامور يدركونها ويعرفونها - [00:02:56](#)

فلم يبق لهم حجة وظهر لهم من توحيد الربوبية الذي يعترفون به يعترفون فيه انه يلزمهم عقلا الایمان بتوحيد الالوهية لكنهم لم يلتزموا ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل - [00:03:52](#)

فلا عذر لهم ولا حجة لهم يوم القيمة على الله بل الاadle واضحة جلية والله جل وعلا يعطي كل رسول ارسله من الدلائل والبراهين والحجج على وحدانيته تعالى ما يكفي - [00:04:45](#)

ولا يطلب معه زيادة ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وبين لهم الله جل وعلا احوال الامم السابقة وماذا حصل عليهم من العقوبة في الدنيا لما كذبوا رسلاهم - [00:05:28](#)

وكشف الامر جل وعلا قبل وقوعه في الدنيا والآخرة الاadle واضحة والبراهين وبينة جلية لا عذر لمن كفر بالله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل واللام موطئة للقسم - [00:06:09](#)

وقد للتحقيق ولئن جئنهم بأية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون ولئن جئنهم بأية من ايات القرآن او جئنهم بدليل من ادلة التوحيد او جئنهم بمعجزة من المعجزات التي - [00:06:54](#)

تدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر وغيرها من الآيات ولئن جئنهم بأية دلة على صدقك ليقولن الذين كفروا ليقولن الذين كفروا يقول هو الاسم الموصول ليقولن الذين كفروا ان انت - [00:07:51](#)

يا محمد ومن معك من المؤمنين الا مبطلون اهل باطل لا حقيقة لما تقولون ولا صدق ان انت يا محمد ومن معك او ان انت ايهما الرسول انت يا محمد ومن سبقك من المرسلين ممن اعطوا الآيات - [00:08:38](#)

ليقولن اللام في قوله ليقولن مؤكدة واقعة في جواب القسم - [00:09:22](#)

ولئن جئنهم بأية ليقولن الذين كفروا يعني مهما اتوا واعطوا من الآيات لن يقبلوا لانهم قد طبع على قلوبهم قد ختم عليها لانهم في

حالة جهل مرکب والجاهل جهلا بسيطا - 00:10:18

ممکن یتعلم ويرتفع الجهل بخلاف الجاهل جهلا مرکبا فهذا لا يقبل الحق باي حال من الاحوال انسان جاهل ولا یعلم انه جاهل ومحقق
ما هو فيه ويرى انه على علم - 00:11:05

فلا يقبل الحق مهما بينته ووضحته هذا جاهل جهلا مرکبا والعياذ بالله ليس عنده استعداد لقبول الحق مطلقا بخلاف الجاهل الذي لا
يعلم فإذا علمته وبينت له قبل الحق واخذ به - 00:11:40

لأنه تركه في في الاول عن جهل وعدم علم بذلك فلما علم اياته اخذ به وهؤلاء الكفار هم في حالة جهل مرکب والعياذ بالله لا
يستفسرون ولا يستوضرون لأن الادلة واضحة وبينة - 00:12:13

وانما هم معرضون عن الحق اعراضا كلها يقول الله جل وعلا كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا یعلمون مثل هذا الطبع الذي طبع الله
على قلوب قريش على قلوب كفارهم - 00:12:51

يطبع الله على قلوب الذين لا یعلمون الذين لا یعلمون وقد طبع على قلوبهم لا يستفيدون شيئا ولا يمكن ان يأخذوا بالحق فهؤلاء
القوم الذين ردوا ما جئت به يا محمد - 00:13:23

من الحق والبيان والادلة قد طبع الله على قلوبهم لانه جل وعلا يا اعلم ازلا انهم لا خير فيهم مثل هذا الطبع يطبع الله على قلوب
الذين لا یعلمون ولا يريدون ان یتعلموا - 00:13:58

فهم معرضون عن الحق اخذون بالباطل مع وضوح ادلة الحق ووضوح بطلان الباطل الامر جلي واضح لكنهم اخذوا بالباطل وتركوا
الحق عنادا والعياذ بالله كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا یعلمون - 00:14:30

واصبر ان وعد الله حق تذرع بالصبر والله جل وعلا یعلم عن رسوله صلی الله عليه وسلم انه سيصبر وانه موقن بوعده الله جل وعلا
ولكن الله جل وعلا یقول لرسوله - 00:15:00

تعلينا للامة لان عليهم ان يتضرعوا بالصبر ولا یستعجل ولا یفت في عضدهم اعراض المعرضين بل يكون الداعية الى الله جل وعلا
متذريا بالصبر متحليا بالحلم صابرا على ما یقال له - 00:15:36

متحملا ذلك في ذات الله جل وعلا ولا ینتقم لنفسه ولا یغضب لاجل انهم سبوا الله جل وعلا وهو جل وعلا امام الصابرين
صلوات الله وسلامه عليه یقول له كفار قريش - 00:16:17

يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وهو عندهم في ايام شبابه وصغره يلقب بالصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه فلما
اكتمل ونضج وجاءهم بما جاءهم به من الوحي والهدى والبيان - 00:16:53

قالوا له يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وصبر وتحمل في ذات الله وجاءوا اليه يصلي حول الكعبة شرفها الله وصلوات الله
وسلامه عليه تواضعوا جزورا ووضعوا سلا الجزور على ظهره - 00:17:23

عليه الصلاة والسلام وادوه وضربيه فتحمل في ذات الله واصبر يا محمد وهذا تعليم له وللامة ان وعد الله حق وعد جل وعلا ووعده
حق انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم یقوم الاشهاد - 00:17:52

وعدك الله جل وعلا بنصرك وتأييده وظهور دينك وان يمكن لك في الارض ووعده حق واصبر ان وعد الله حق ولا یستخفنك الذين لا
يوقنون لا یستخفنك لا يجعلوك خفيفا - 00:18:29

ذا جهل بل تحمل وقد یجهل الحليم بسبب استخفاف السفهاء يعجز عن عن التحمل وعن الحلم والله جل وعلا یوصي رسوله والامة
تبغ له في ذلك بان لا یستخفهم سفة السفهاء - 00:19:17

ولا جهل الجهله بل عليهم الحلم والصبر ويظهر الحليم حقا متى عندما یستخف به وعندما یستجهل وعندما یتسلط عليه السفهاء
وقل ان یثبت الحليم على حلمه في هذه الحال ولذا - 00:19:56

وصى الله جل وعلا عبده ورسوله محمد صلی الله عليه وسلم بالصبر والتحمل ولا یحملوه على الجهل والخفة والطيش وترك الصبر
ولا یستخفنك الذين لا یوقنون بالله الذين لا یصدقون الانبياء - 00:20:30

الذين لا يؤمنون بالكتب الذين يجهلون حق الله جل وعلا وحق رسالته والله جل وعلا يوصي نبيه والامة تبع له في ذلك بالتحمل والصبر
حتى يصلوا الى ما وعدهم الله جل وعلا - [00:21:07](#)

من النصر والتعييد والدعاة الى الله جل وعلا في امس الحاجة بان يتصرفوا بهذه الصفة الجميلة فيتحمل ما يصيبهم في ذات الله جل وعلا ولا يغضب لنفسهم ولا يستفزهم استفزاز الجهال والمعرضين - [00:21:56](#)

والمعاندين فليتحملوا ذلك حتى يصل باذن الله الى ما وعدهم الله جل وعلا من النصر والتأييد والله جل وعلا لن يخلف وعده ووعد الله حق وهو جل وعلا يصدق عباده المؤمنين - [00:22:37](#)

بتأييده ونصره وان استبعد ذلك الجهال والظلمة ونحوهم ممن اعرض عن طاعة الله اه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:23:17](#)